

حكم أرباح البنوك الإسلامية ؟

للدكتور بلال نور الدين

حكم أرباح البنوك الإسلامية ؟

(093) سورة الضحى

2025-12-05

سورية - دمشق

مسجد عبد الغني النابلسي

والله إذا كانت البنوك الإسلامية بنوكاً إسلامية، فالأرباح أرباح وليست فوائد، المفترض أنَّ لكل بنكٍ إسلامي، هيئةً شرعيةً رقابيةً تراقبه، وتقوم عليه وتضبط تصرفاته، هل هذا مُحَقَّقٌ أو غير مُحَقَّقٍ؟ هناك بعض المصارف أفضل من المصارف الأخرى، لكن بالعموم المصارف الإسلامية معظمها يأخذ بالزُخْص، وبأقل الزُخْص، وبأضعف الأقوال، حتى يُحَقِّق المصارف، لأنَّ الضوابط التي تضبط المصارف اليوم صعبةٌ جداً، المصارف بشكلٍ عام، فيأخذون بأضعف الأقوال بصراحة، فأنا بالنسبة لي، إن كان الإنسان قادراً على أن يتخلى عنها، يتصدَّق بها فهذا أفضل، يعني كما قال صلى الله عليه وسلم:

{ دَعْ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يُرِيكَ فَإِنَّ الصَّدَقَ طُمَأْنِينَةٌ وَإِنَّ الْكَذْبَ رِيئَةٌ }

(أخرجه الترمذي وأحمد والنسائي)

أما قلت لكم قبل قليل إنَّ الفقه هو الواقعة، يعني مثلاً إذا كانت امرأةٌ أرملة، وليس لها من يعمل لها بمالها، ولا تريد أن تضعهم بينك ربوي، فتضعهم بينك إسلامي يكون هذا مصروفها الذي تعيش منه، فهنا الجال مُختلف، إذا ضاق الأمر اتَّسع، أَمَا رَجُلٌ الحمد لله الله فاتح عليه، يضع بعض الأموال بمصرفٍ إسلامي كي لا يتركهم في البيت، وصدرت أرباح في آخر السنة، إن صدَّق بها فهو أولى وأفضل وأبرأ للذمة.